IBN ABBAS : Jurnal Ilmu Alquran dan Tafsir
https://jurnal.uinsu.ac.id/index.php/ibnabbas
E- ISSN : 2620-7885

الجهاد وتدرجه التشريعي في القرآن الكريم ومظاهره في السنة النبوية: دراسة موضوعية

Rizky Syah Putra
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, rizkysyahputra@uinsu.ac.id

MISNAWATI
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh, misnawati@ar-raniry.ac.id

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التدرج التشريعي للجهاد في القرآن الكريم ومظاهره في حياة الرسول ﷺ في ضوء التفسير الموضوعي. وذلك من خلال توضيح المراحل التي مر بها تشريع الجهاد في القرآن الكريم، والكشف عن دلالاته المتنوعة وأبعاده التربوية والدعوية والإجتماعية ومكانته في الدفاع عن الدولة والمجتمع الذي يعيش فيها. وربط ذلك لتطبيقات التي مارسها الرسول ﷺ في سنته المطهرة وسيرته العطيرة. وتكمن أهمية البحث في شيوع حصر مفهوم الجهاد بمعناه القتالي فحسب، مع أن دلالته القرآنية والهدي النبوية يدلان على مفهوم أشمل يتدرج من مجاهدة النفس والصبر على الدعوة إلى الدفاع عن الأمة وحماية رسالتها. واعتمد البحث على منهج التفسير الموضوعي وفق الخطوات المنهجية المتعارف عليها في الدراسات القرآنية، وذلك من خلال جمع بعض النصوص من الكتاب والسنة المتعلقة لجهاد، وترتيبها وفق زمان نزولها المكي ثم المدني، ودراسة دلالتها وتصنيفها حسب تدرجها في التشريع الإسلامي، ثم الاستعانة لسنة النبوية لبيان معانيها ومظاهرها في حاية الرسول ﷺ، مع الإفادة من كتب التفسير وشروح الحديث والسيرة، للوصول إلى التصور القرآني المتكامل لمفهوم الجهاد. وتوصل البحث إلى أن الجهاد في القرآن الكريم جاء بمفهوم متدرج شامل، حيث بدأ بجهاد النفس وتركيتها وحملها على طاعة وترك الشهوات والمعاصي، إذ يعد ذلك الأساس الذي تنبني عليه صور الجهاد الأخرى، ثم تجلى صورة الجهاد الدعوية في قيام الرسول ﷺ لدعوة إلى ممتثالا بقوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾[1]، والتي نزلت في مكة قبل تشريع القتال بمراحل طويلة. وبعد هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة انتقل التشريع إلى مرحلة الإذن لقتال دفاعا عن الدولة القائمة فيها والمجتمع الذي عاش فيها، وأول آية نصت على وجوب القتال قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[2]. كما أظهر البحث أن السنة جسدت هذا التدرج بصورة عملية؛ فكان ﷺ يربي أصحابه على الإيمان والصبر، ثم على الدعوة لحكمة والموعظة الحسنة، قبل أن يشرع لهم القتال عند قيام الدولة الإسلامية ووجود الضرورة إلى حماية المجتمع والدفاع عنه وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية.

الكلمة المفتاحية: الجهاد، الدعوة، القتال

Abstract

This research seeks to explore the gradual legislative approach (*tadarruj tashri'i*) to the concept of jihad in

---

(1) الفرقان: 52

(2) الحج: 39

the Qur'an and its implementation in the life of Prophet Muhammad ﷺ from the angle of thematic Qur'anic exegesis (*tafsir mawdhu'i*). It aims to pinpoint the phases in which jihad legislation evolved in the Qur'an, to examine its diverse interpretations and educational, missionary, and social aspects, as well as its function in safeguarding the state and the society it inhabits. The research further associates these Qur'anic phases with the practical implementations exhibited by the Prophet ﷺ in his Sunnah and revered life story.
The importance of this research is rooted in the common inclination to limit the idea of jihad to just military action, while both the Qur'anic teachings and Prophetic instructions reveal a wider and more holistic interpretation that evolves from self-control and commitment in spreading Islam's message to safeguarding the Muslim community and its mission. The study uses the thematic interpretation approach based on the established protocols of Qur'anic analysis. Qur'anic verses and Prophetic traditions related to jihad were gathered, organized in chronological order of revelation during the Makkan and Madinan periods, examined for their meanings, and categorized based on their legislative evolution. The research additionally relies on the Sunnah, traditional Qur'anic interpretations, Hadith analyses, and biographies of the Prophet to develop a thorough Qur'anic perspective on jihad. The research concludes that jihad in the Qur'an is depicted as a thorough and incremental idea. It starts with the effort to combat one's own soul by training it to follow Allah and refrain from desires and sins, forming the basis for all other types of jihad. It subsequently manifests as tranquil da'wah, as illustrated by the form of peaceful dakwah, as es as demonstrated by the Prophet's mission in adherence to the Qur'anic directive: "So do not follow the disbelievers, but strive against them with it [the Qur'an] with a strong striving" (Qur'an 25:52), a verse disclosed in Makkah well before the authorization of armed conflict. After the Prophet migrated to Madinah, the laws evolved to allow armed conflict for the protection of the developing Islamic state and its community. The initial verse that provides this approval says: "Permission [to engage in battle] has been granted to those who are oppressed, and truly Allah has the power to grant them triumph" (Qur'an 22:39). The research also shows that the Sunnah reflected this gradual evolution in practice. The Prophet ﷺ initially instilled faith, patience, and moral discipline in his companions, subsequently educating them in inviting others to Islam with wisdom and sound advice, before armed conflict was permitted when the Islamic community was established and the need to safeguard society and defend it within ethical and legal boundaries emerged.

Keyword: *Jihad, Da'wah, Prophetic Military Action*

المقدمة

يعد الجهاد من اللفظ أخذ قسطا كبيرا من الاهتمام لدى الباحثين، لما له من دور رز في الإسلام. وقد وردت مشتقات مادة «ج ه د» في شتى أماكن من القرآن الكريم بمعان عددية تشير مجملها إلى بذل الوسع وتحمل المشقة، كما يقول سبحانه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3]. وقال تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾[4]، أي لقرآن. وقال ﷺ: «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيْلِ »[5]. وتكشف هذه النصوص أن دلالة الجهاد لا يقتصر على القتال أو المواجهة العسكرية بل تشمل على مجاهة النفس والدعوة إلى . غير أن مفهوم الجهاد في أذهان كثيرين قد ينحصر على الجانب القتالي فحسب، فضلا عن إسهام التحولات السياسية والفكرية المعاصرة التي ارتبطت سم الجهاد في تكريس هذه الصورة الجزئية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة دراسة مفهوم الجهاد من خلال وروده في القرآن الكريم وتدرجه التشريعي للكشف عن دلالته الحقيقية، وإبراز التصور القرآني والهدي النبوي بعيدا عن الإفراط والتفريط في فهمه.

وكان الجهاد تمتع بعناية واسعة في الدراسات الإسلامية والمعاصرة، وتناولته الدراسة عن مضمونه وأحكمه

---

[3] [العنكبوت: 69]

[4] [الفرقان: 52]

[5] أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، ج. 39 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001)، ص 386.

سواء كانت كتبا أو بحوث العلمية. وقد تناول بعض السلف موضوع الجهاد من حية أحكامه؛ مثل: الإنجاد في أبواب الجهاد للأزدي القرطبي[6]، حيث بين أحكام الجهاد من حية فقهية وما يتعلق به. ومنهم من جمع أحاديث في فضل الجهاد، مثل الجهاد لإبن مبارك[7]، والجهاد لإبن أبي عاصم[8]، وكلاهما اهتما بذكر الأحاديث التي تتعلق لجهاد مع ذكر سندهما إلى رسول ﷺ.

ومن المؤلفات المعاصرة البارزة في الجهاد ما ألفه الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي المسمى: الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه[9]. امتاز هذا الكتاب ببيان وجوهرة الحقيقية، مع توضيح ضوابطه ومقاصده الشرعية التي أشار أنها لدفع الحرابة. نظرا لأهميته، فقد قام الباحثان البكستنية؛ مقبول أحمد والدكتور عبد الرحمن محمد أحمد حامد بدراسة هذا الكتاب وعرضا أراء الدكتور البوطي عن مفهوم الأصيل للجهاد ومناقشته الواقع المعاصر وتحريف مفهوم الجهاد مع ز دة في نقل أراء بعض الافقهاء كأمثال ابن قدامة، والخطيب الشربيني وغيرهما[10]. ومن البحث الفريد المتعلق لجهاد؛ الإ نة عن أخلاق المنافقين مع فريضة الجهاد: تحليل موضوعي من منظور قرآني حيث قام الباحث بتسليط الضوء على مواقف المنافقين تجاه الأمر لجهاد من منظور القرآن[11].

وأما هذا البحث الذي بين أيدكم فقد امتاز لدراسة عن مرحلة تشريع الجهاد بدءا من الجهاد لنفس وقيام لدعوة إلى ثم إلى الجهاد القتالي مع بيان دوافعه وضوابطه، ومظهر ذلك في السنة وفي حياة الرسول ﷺ، للوصول إلى مفهومه الحقيقي. ولهذا الغرض يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة عن مراحل التي مر بها تشريع الجهاد في القرآن الكريم، وكيف جسد تشريع الجهاد بمراحله المختلفة في السنة والسيرة النبوية، وما العلاقة بين الجهاد والقتال في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وما الحكمة من التدرج في تشريع الجهاد. هذا وتكمن أهيمة البحث في إسهامه في إبراز التصور القرآني والنبوي الشامل لمفهوم الجهاد والكشف عن

---

[6] محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، أبو عبد بن المناصف الأزدي القرطبي (المتوفى: 620هـ)، *الإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه وذكر جمل من آدابه ولواحق أحكامه* (بيروت: مؤسسة الر ن، درا الإمام مالك، 2005).

[7] أبو عبد الرحمن عبد بن المبارك بن واضح الحنظلي، النزكي ثم المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، *الجهاد* (تونس: الدار التونيسية، 1972).

[8] أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، *الجهاد* (المدينة المنهورة: مكتبة العلوم والحكم، 1989).

[9] محمد سعيد رمضان البوطي، *الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه* (دمشق: دار الفكر، 1993).

[10] Maqbool Ahmed, Dr. Abdelrahman Muhammad Ahmad Hamid, "The Concepts of Jihad and Extremism in the Thouhgt of Dr. Muhammad Sa'id Ramadan al-Bouti: An Critical Analysis in Light of His Book "Al Jihad Fi Al-Islam," *Bahria University Journal of Islam and Society*, 1, (2025), https://bujis.bahria.edu.pk/index.php/BUJIS/article/view/16

[11] Zekkoub Abdelali, "Clarifying the morals of the hypocrites regarding the obligation of jihād: Athematic analysis from a Qur'ānic perspective", *Ulum Islamiyah, The Malaysian Journal of Islamic Sciences*, 38, no.1, (2026) https://uijournal.usim.edu.my/index.php/uij/article/view/650

دلالاته المتعددة مما يساعد في تصحيح المفاهيم الشائعة المرتبطة به. ويرجى أن تسهم نتائج الدراسة في تعزيز الفهم الوسطي المعتدل للجهاد وإبراز أبعاده الدعوية والتربوية والإصلاحية إلى جانب بعده القتالي عتبار أنه وسيلة للدفاع عن الدولة بما ينسجم بمقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية والإنسانية.

منهج البحث

ينتمي البحث إلى الدراسات النوعية القائمة على البحث المكتبي، ويعتمد على منهج التفسير الموضوعي، وذلك من خلال تحديد الموضوع، ثم جمع الآ ت المتعلقة به من مختلف السور مع رتبها لنزتيب الزمني ما أمكن للوقوف على مراحله التشريعية. كما اعتمد البحث على السنة النبوية بوصفها مبينا للقرآن من خلال سرد بعض الروا ت والمواقف التاريخية في حياة الرسول ﷺ، مع الرجوع إلى الشروح الحديثية للكشف عن تطبيقات الجهاد العملية وأبعاده التشريعية. وجمعت البيا ت من خلال التوثيق العلمي والقراءة التحليلية للنصوص، ثم خضعت للتحليل الوصفي والاستنباطي وفق خطوات التفسير الموضوعي بهدف استخلاص الرؤية القرآنية المتكاملة لمفهوم الجهاد وبيان مظاهرها في السنة النبوية. واعتمد البحث في التحقق من صحة نتائجه على الرجوع إلى المصادر الأصلية والاستفادة من أقوال المفسرين وشراح الحديث وربط النصوص بعضها ببعض وصولا إلى نتائج علمية تتسم لدقة والموضوعية.

الدراسة والتحليل

أ. الجذور اللغوي لمفهوم لجهاد

إن تصور الجهاد من أكثر المفاهيم الذي وقع في الالتباس وسوء الفهم لما بسبب تحول في التشكيل الإيديولوجي والتوظيف السياسي[12]. ولإزالة هذا الالتباس يطلب لرجوع إلى الجذور اللغوي للجهاد. فكلمة الجهاد مصدر ر عي على وزن فعال، وفي أصله اللغوي مشتاق من حروف: الجيم، الهاء، والدال (ج ه د). وقد بين أصحاب المعاجم أن المعنى المحوري هذه المادة هو إفراغ الشيئ واستنفاذ ما فيه من الطاقة. قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: الجَهْدُ: ما جَهَد الإنسانَ من مَرَضٍ، أو أمرٍ شاقٍّ فهو مَجهودٌ. والجُهدُ: شيءٌ قليلٌ يعيش به المقِلُّ على جَهْدِ العَيْش. والجَهْدُ: بلوغُكَ غايةَ الأمرِ الّذي لو عن الجهد فيه. تقول: جَهَدْتُ جَهْدي، واجتهدتُ رأيي ونفسي حتّى بلغتُ مجهودي. وجَهَدْتُ فلا ً: بلغتُ مشقّته، وأَجْهدتُه على أنـيَفْعَلَ كذا. وأجْهَدَ القومُ علينا في العداوة. وجاهدتُ العدوَّ مُجاهدةً، وهو قتالُك إيّ ه[13]. وقال ابن الأثير: الجهاد: المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. يقال جهد الرجل في الشيء: أي جد فيه و لغ، وجاهد في

---

[12] د. مهند استيتي، *الاتجاهات الفقهية المعاصرة في مفهوم الجهاد في ضوء القانون الدولي رؤية مقاصدية*، رسالة الدكتورة، جامعة الخليل وجامعة القدس، جامعة النجاه، القدس، 2026 ص 30.

[13] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، *العين*، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال) ج3، ص386

الحرب مجاهدة وجهادا[14].

وعلى هذا الأساس كان الجهاد هو بذل أقصى ما يستطيع الإنسان من قوة وجهد في تحقيق غاية معينة أو دفع أمر مكروه[15].

ب.ورود كلمة "الجهاد" في القرآن الكريم

قال الشخ أحمد الطيب[16]: أن كلمة "جهاد" ورد في اثنتين وثلاثين مرة في القرآن الكريم.

وبعد القيام لبحث وقفت على إحدى وثلاثين آية، ستة منها مكية والأخرى مدنية. وأية اختلفت فيها بين المكي والمدني. هذا الجدول توضح موضع آ ت الجهاد في القرآن على ترتيب نزول سوره:

رقم	السورة والآية	موضع الشاهد	مكية / مدنية
1	الفرقان: 52	وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	مكية
2	النحل: 110	ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا	مكية
3	لقمان: 15	وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي	مكية
4	العنكبوت: 6	وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ	مكية
5	العنكبوت: 8	وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي	مكية
6	العنكبوت: 69	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا	مكية
7	الحج: 78	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ	مختلف فيه (والأشهر مدنية)
8	البقرة: 218	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	مدنية
9	الأنفال: 72	وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ	مدنية
10	الأنفال: 74	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	مدنية
11	الأنفال: 75	وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ	مدنية

[14] مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، *النهاية في غريب الحديث والأثر* (بيروت: المكتبة العلمية 1979) ج1، ص319.

[15] د. محمد حسن حسن جبل، *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: مكتبة الآداب 2010) ج1، ص349.

[16] أحمد الطيب، مفهوم الجهاد في الإسلام، (القاهرة: الحكماء للنشر، 2019) ص5.

12	آل عمران: 142	الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ	مدنية
13	النساء: 95	وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مدنية
14	النساء: 96	وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ	مدنية
15	التوبة: 16	الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ	مدنية
16	التوبة: 19	وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مدنية
17	التوبة: 20	وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مدنية
18	التوبة: 24	وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ	مدنية
19	التوبة: 41	وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ	مدنية
20	التوبة: 44	أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ	مدنية
21	التوبة: 73	جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ	مدنية
22	التوبة: 81	أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ	مدنية
23	التوبة: 86	وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ	مدنية
24	التوبة: 88	جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ	مدنية
25	محمد: 31	الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ	مدنية
26	الممتحنة: 1	إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي	مدنية
27	الحجرات: 15	وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ	مدنية
28	الصف: 11	وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مدنية
29	المائدة: 35	وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ	مدنية
30	المائدة: 54	يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مدنية
31	التحريم: 9	جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ	مدنية

والملاحظة من السياق القرآني أن ورود كلمة الجهاد في القرآن لا تي دائما لمعنى العسكري المسلح، بل كثيرا ما ترد بمعان أخرى بعيدا كل البعد عن هذه المعنى. فقد يطلق الجهاد ويراد به الجهاد العسكري المسلح، وقد يطلق ويراد به جهاد النفس الأمارة لسوء[17]، أو جهاد في الدعوة إلى .

ج. أصناف الجهاد في القرآن الكريم ومظاهره في السنة

[17] أحمد الطيب، *مفهوم الجهاد في الإسلام*، (القاهرة: الحكماء للنشر، 2019) ص5.

من خلال جمع هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن الجهاد تشتمل على ثلاثة أصناف:

الأولى: الدعوة إلى أو الجهاد لقول.

يدل هذا النوع من الجهاد على بذل المجهود في تبليغ رسالة الإسلام، والدعوة إلى تعالى، والثبات على العقيدة، ومواجهة الانحراف لحجة والبرهان. وتعد الآية الواردة في سورة الفرقان من أوضح النصوص القرآنية الدالة على هذا المعنى. قال تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾[18]. هذه الآية أول أية نزلت في تشريع الجهاد ونزلت في العهد المكي قبل تشريع القتال، الأمر الذي يكشف أن مفهوم الجهاد في بدايته يرتبط لدعوة والبيان ولا علاقة لها لمواجهة العسكرية.

وقد فسر قوله تعالى: ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ن الضمير ﴿بِهِ﴾ كما قال ابن عباس عائد إلى القرآن. وقيل: لسيف، وهذا فيه بُعْد، لأن السورة مكية نزلت قبل الأمر لقتال[19]. وقال البيضاوي: ﴿وَجاهِدْهُمْ بِهِ﴾ أي لقرآن أو بنزك طاعتهم الذي يدل عليه فلا تطع، والمعنى أنهم يجتهدون في إبطال حقك فقابلهم لاجتهاد في مخالفتهم وإزاحة طلهم. جِهاداً كَبِيراً لأن مجاهدة السفهاء لحجج أكبر من مجاهدة الأعداء لسيف، أو لأن مخالفتهم ومعاداتهم فيما بين أظهرهم مع عتوهم وظهورهم، أو لأنه جهاد مع كل الكفرة لأنه مبعوث إلى كافة القرى[20]. ومن اللافت أن القرآن وصف هذا اللون من الجهاد نه «جهاد كبير»، وهو وصف يحمل دلالة عميقة على مكانة عالية ومتميزة للدعوة في الإسلام.

وإن هذا النوع من الجهاد يمثل الأصول الأول في ريخ التشريع الإسلامي، بل إنه «جوهرة الجهاد وحقيقته». وسبب ذلك لأنه اقتزن بفجر الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة قبل الأمر لقتال. فالنبي ﷺ لم يبدأ ولم يؤمر لجهاد في هذه المرحلة لسيف، وإنما لحجة و لبرهان. والجهاد المكي كان الأساس الذي قامت عليه سائر مجالات الجهاد في الإسلام. فقبل الإذن لقتال كان هناك جهاد لدعوة والبيان، وقبل مواجهة الأعداء في ساحة القتال كانت هناك مواجهة فكرية وعقدية طويلة هدفت إلى سيس العقيدة وتكوين الجماعة المسلمة[21].

ومما يؤكد أن الجهاد في أصله يرتبط لدعوة إلى ونشر الحق ما ورد في السنة النبوية من نصوص كثيرة تجعل البيان وكلمة الحق من أعظم صور الجهاد، منها: ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن طارق بن

---

[18] [الفرقان: 52]

[19] أبو عبد ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964) ج 13 ص58

[20] صر الدين أبو سعيد عبد بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ج4، ص 128.

[21] محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه، ص 24

شهاب أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ ﷺ، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»[22]، فدل الحديث على أن تبليغ الحق والدفاع عنه والثبات عليه أمام الباطل يعد من أرقى مراتب الجهاد. وأخرجه أبو داود في سننه عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ»[23]. قال الصنعاني: الجهاد للسان قامة الحجة عليهم ودعائهم إلى تعالى و لأصوات عند اللقاء والزجر ونحوه[24].

وقد تجلى هذا المعنى عمليا في سيرة الرسول ﷺ خلال العهد المكي، إذ أمضى سنوات طويلة يدعو إلى التوحيد ويصحح العقائد ويواجه الشبهات لحكمة والموعظة الحسنة دون أن يؤمر لقتال. فكانت مهمته الأساسية تبليغ الرسالة وبيان الحق للناس. وهذا يدل على أن الدعوة تمثل الأساس الذي ينبني عليه سائر صور الجهاد الأخرى. كما استمر هذا المعنى بعد الهجرة، حيث بعث النبي ﷺ الرسل إلى القبائل والملوك يدعونهم إلى الإسلام، وأمر أصحابه بتبليغ الرسالة ونشرها بين الناس. ومن ثم فإن السنة النبوية تؤكد أن الجهاد الدعوي ليس مرحلة مؤقتة ارتبطت ببداية الإسلام فحسب، بل هو فريضة مستمرة إلى يوم القيامة. فالداعي الذي يبذل جهده في تعليم الناس أمور دينهم، وتصحيح مفاهيمهم، والرد على الشبهات، وإرشاد إلى الحق إنما يمار لو جوهر من الجهاد الذي وصفه القرآن الكريم نه «جهاد كبير» لما ينزتب عليه من هداية الناس وإقامة الحجة عليهم ونشر رسالة الإسلام في المجتمعات.

الثانية: الجهاد لعمل الصالح وكل أنواع الطاعات

ومن مجالات الجهاد التي دلت عليه الآ ت المكية الجهاد لعمل الصالح ومجاهدة النفس في طاعة تعالى. ويظهر هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[25]، وقوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[26]. تدل هتان الآيتان أن الجهاد لا ينحصر على مواجهة الخصوم أو مقاومة الأعداء بل يشمل كذلك على الجهد الذي يبذله الإنسان في إصلاح نفسه والسير بها في طريق الإيمان والاستقامة. وقد فسر جار الزمخشري أنه مَنْ جاهَدَ نفسه

---

[22] أبو عبد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (دمشق: مؤسسة الرسالة، 2011) ج31 ، ص126

[23] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ج3 (المتوفى: 275هـ)، *سنن أبي داود* (بيروت: المكتبة المصرية) ص10.

[24] محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه لأمير (المتوفى: 1182هـ)، *سبل السلام* (القاهرة: دار الحديث) ج2، ص460

[25] العنكبوت: 6

[26] العنكبوت: 69

في منعها ما مر به وحملها على ما ه فَإِنَّما يُجاهِدُ لها، لأن منفعة ذلك راجعة إليها، وإنما أمر عز وجل ونهى، رحمة لعباده وهو الغنى عنهم وعن طاعتهم[27].

وقال الشيخ محمد علي الصابوني: ومن جاهد نفسه لصبر على الطاعات، والكف عن الشهوات، فمنفعة جهاده إنما هي لنفسه[28]. قال شهاب الألوسي:﴿ والَّذِينَ جاهَدُوا فِينا..﴾ أي الذين جاهدوا في رضا لنهدينهم إلى محل الرضا، والمجاهدة كما قال: الافتقار الى تعالى لانقطاع عن كل ما سواه، وقال بعضهم: أي الذين شغلوا ظواهرهم لوظائف لنوصلن أسرارهم إلى اللطائف، وقيل: أي الذين جاهدوا نفوسهم لأجلنا وطلبا لنا لنهدينهم سبل المعرفة بنا والوصول إلينا، ومن عرف تعالى عرف كل شيء ومن وصل إليه هان عنده كل شيء، كان عبد بن المبارك يقول: من اعتاصت عليه مسألة فليسأل أهل الثغور عنها. وجهاد النفس هو الجهاد الأكبر[29]. وقال أبو سليمان الداراني: ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين، والرد على المبطلين، وقمع الظالمين، وعظمه الأمر لمعروف والنهي عن المنكر، ومنه مجاهدة النفوس في طاعة وهو الجهاد الأكبر. وهذا يتناول بعموم الطاعة جميع الأقوال[30].كما وردت في السنة النبوية نصوص عديدة التي تدل على أن مجاهدة النفس على الطاعة من أعظم صور الجهاد منها؛ ما رواه النزمذي[31]، وأحمد[32] عن فضالة بن عبيد أن رسول ﷺ قال: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده عن أبي ذر قال: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وَكَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَخَالَفَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ قَتَادَةَ فَقَالَ: عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[33].

من خلال دراستنا يتبين أن الجهاد لعمل الصالح ومجاهدة النفس في طاعة من أقدم صور الجهاد التي

---

[27] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار ، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (بيروت: دار الكتب العربي) ج3، ص414.

[28] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، 1997) ج2، ص 416.

[29] شهاب الدين محمود بن عبد الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (بيروت: دار الكتب العلمية) ج11، ص17

[30] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج13، ص365

[31] محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك النزمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، *سنن النزمذي*، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975) ج3، ص 165، الحديث برقم: 1621

[32] *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، ج39، ص386.

[33] أبو نعيم أحمد بن عبد بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* (بيروت: دار الكتاب العربي، 1974) ج2، ص249.

قررها القرآن الكريم فكان شرع في مكة قبل تشريع القتال. هذا يدل أن بناء الإنسان المؤمن وتزكية النفس كان مقصدا أساسيا الذي اعتنى بها القرآن منذ بداية الدعوة الإسلامية. فالمؤمن مطالب بمجاهدة نفسه على الطاعة، والاستقامة على أمر . وهذا الجهاد لا يرتبط بزمان أو مكان معين، ولا ينتهي بانتهاء ظرف من الظرف. كما تكشف هذه الآية أن هذا الجهاد يمثل أساسا لبقية مجالات الجهاد؛ إذ لا يمكن أن يتحقق الثبات على الحق أو حمل أعباء الدعوة أو الدفع الدين أو الدولة إلا بعد إعداد النفس وتربيتها على الصبر والإخلاص ومراقبة الله تعالى.

الثالثة: الجهاد لدفاع عن الوطن ورد العدوان

إذاكانت الآ ت المكية قد أبرزت معنى الجهاد في الدعوة إلى الله تعالى ومجاهدة النفس على طاعة ، فإن التشريع المدني أضاف بعدا آخر من أبعاد الجهاد؛ وهو جهاد الدفاع عن الدولة والمجتمع. ولا يعني ذلك أن مفهوم الجهاد قد تحول من الدعوة إلى القتال، بل إن القتال صار وسيلة استثنائيا لحماية الرسالة التي قامت في أصلها على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة. فالجهاد بمعناه القتالي ليس هو الأصل الأول في التشريع الإسلامي، وإنما وسيلة لحماية المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية من الأخطار التي تهدد وجودها. فإذا أمعنا النظر في سيرة المصطفي ﷺ وجد أنه ﷺ ما كان يستقبل عدوان المشركين إلا بمزيد من الشفقة والرحمة، وما حرك لسانه بالدعاء عليهم حتى في أحلك الساعات وأقسى الظروف التي مرت به في تلك السنوات الطوال التي أمضاها في مكة المكرمة. فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، واعتنق أكثر أهلها إلى الإسلام، فأصبحت المدينة أول وعاء ومقر لدين الله تعالى وأول مناخ للعبادة، وأورثه الله من ذلك بعض نعم لم يكن قد أنعم عليه من قبل منها؛ أول دار الإسلام وأرضه ومستقره، بل أول وعاء لدين الله عز وجل ومستقر لعباده. ثم أول مجتمع إسلامي يبرز فيه معنى الأمة الواحدة التي يظلها نظام مؤلف جامع، والنظام السلطاوي الذي يرسخ كينونة الأمة ويثبت علاقتها بالأرض الطيبة. بهذه الأعطيات أو الحقوق، فكان إيذا بولادة أول دولة إسلامية مقرها في المدينة أو الطيبة.

وهذه الحقوق الثلاثة تشكل أغلى الحقوق التي متع الله عباده المسلمين بها، ومن ثم فقد كان من أقدس وأهم الواجبات المنوطة بعناقهم السهر على رعايتها وحمايتها، والدفاع عنها ضد أي معتد عليها أو متربص بها. وعند هذا الواجب ينبثق أول مقتضيات الجهاد القتالي، الذي لم يكن موجودا من قبل لعدم وجود ما يقتضيه من هذه الحقوق الثلاثة. إذن فالجهاد القتالي الذي شرع بعد استقرار المسلمين في المدينة إنما شرع دفاعا عن هذه الحقوق الثلاثة[34]:

1. الوطن التي أورثه .

[34] محمد سعيد رمضان البوطي، *الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه* ص81

2. الجماعة التي ترسخ وجودها فوق تلك الأرض.

3. النظام السلطوي الذي أعطى تلك الجماعات القوة والفاعلية.

وأول آية التي نزلت وتدل وجوب الدفاع عن الوطن، المجتمع، والنظام الدولة هو قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[35]. وري عن ابن عباس قال: لما أخرج النبيﷺ من مكة، قال أبو بكر أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن، فنزلت [هذه الآية] قال: «فعرف أنه سيكون قتال» ، قال ابن عباس: «هي أول آية نزلت في القتال»[36].

قال البيضاوي: وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهي عنه في نيف وسبعين آية[37]. فإذا تبين أن المقصود من الجهاد القتالي هو الدفاع عن الوطن والدولة، فإن السؤال الذي يطرح هو: مما تدافع الدولة؟ الجواب إنها تدافع عن نفسها من الحرابة ويعني الحرابة هو ظهور العدوان الواقع أو المتوقع، أو بمعنى آخر ظهور قصد العدوان. ويتجلى قصد العدوان بدلائله المتنوعة والكثيرة، فإذا ظهر هذا القصد بظهور دلائله، فقد تحقق معنى الحرابة، التي هي مناط الجهاد القتالي، فيما ذهب إليه الجمهور.

فالجهاد القتالي الذي شرعه الله تعالى وطبق في حياة الرسول ﷺ درءا للحرابة شكالها، قد يتخذ في بعض الأحيان طريقة الحرب الدفاعية للرد على العدوان الواقع، وقد يتخذ في أحيان أخرى طريقة الحرب الهجومية للرد على العدوان المتوقع أو قصد العدوان الثابت الدليل والقرائن. ويتجلى مثال الحرب الدفاعية في غزوة أحد، وغزوة أحزاب، وغزوة حنين حيث بدأها المشركون واتخذ المسلمون موقف الدفاع عن أنفسهم. ومثال غزوة الهجومية غزوة بني المصطلق، وغزوة خيبر، وغزوة مؤتة، وغزوة تبوك حيث بدأها المسلومن ردا ودفاعا عن كيد خطط له المشركون ومن معهم.

خلاصة القول، فإن الجهاد القتالي لم يشرع ابتداء لتحقيق التوسع أو فرض الدين على الناس، وإنما شرع لحماية الحقوق الأساسية التي قامت عليها الدولة الإسلامية الأولى؛ وهي الوطن، والشعب والنظام السلطوي. ومنن ثم مناط جهاد القتالي هو دفع الحرابة والعدوان التي تهدد كيان الأمة واستقرارها. ولهذا ارتبط تشريع القتال في القرآن الكريم بوقوع الظلم والاعتداء، مما يؤكد أن أصل الجهاد في رسالة الإسلام هو مقاومة النفس والهواء والقيام لدعوة الحكمة والموعظة الحسنة. وأن القتال إنما شرع وسيلة لحماية هذه الرسالة وصيانة مقومات المجتمع والدولة.

وقد تجلى هذا المعنى بوضوح في التطبيق النبوي، فلم يكن الرسول ﷺ يبدأ أحدا بقتال لمجرد اختلافه

---

[35] سورة الحج: 39

[36] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المسند (دمشق: مؤسسة الرسالة، 2001) ص 358، الحديث برقم: 1865.

[37] صر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج4 (بيروت: دار إحياء النزاث العربي) ص73.

في الدين، وإنما كان يقاتل من قصد اعتداء على المسلمين أو هدد أمن الدولة الإسلامية. وكان يحرص على الدعوة إلى السلم وإقامة الحجة وفتح أبواب الصلح متى أمكن ذلك. وبهذا يتبين أن الجهاد القتالي يمثل أحد مجالات الجهاد في الإسلام وليس هو المعنى الوحيد له، بل هو فرع من مفهوم أشمل يتمضن مجاهدة النفس، والدعوة إلى ، الأمر لمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحق والعدل في حياة الأفراد والمجتمع.

نتائج البحث

تواصل البحث إلى جملة من النتائج المتعلقة بمفهوم الجهاد في القرآن الكريم وتدرجه التشريعي متجليا في حياة الرسول ﷺ؛ ويمكن تخليص هذه النتيجة فيما يلي:

1. أن مفهوم الجهاد في القرآن الكريم أوسع من أن يقتصر على القتال؛ إذ يدل اللفظ في أصله على بذل الوسع والطاقة في سبيل تحقيق البغية ومرضاة تعالى وإقامة الحق. وقد استعمل القرآن الكريم مصطلح الجهاد في سياقات متعددة شملت الدعوة إلى ، ومجاهدة النفس، والصبر على الطاعة، والدفاع عن الدين والدولة.
2. أن القرآن الكريم دل على تعدد معاني الجهاد، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث أصناف رئيسية:
   أ. الجهاد لدعوة والبيان كما في قوله تعالى ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ حيث دلت الآية على أن الدعوة إلى ولاحتجاج لقرآن من أعظم صور الجهاد بل كان جوهره.
   ب. الجهاد لعمل الصالح ومجاهدة النفس، كما دل عليه قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهذا أقدم الجهاد ويظل مستمرا لأنه يرتبط بمقاصد الشرعية العظمى وهو حفظ الدين، ويهدف إلى تزكية النفس والثبات على الطاعة والاستقامة.
   ت. الجهاد لدفاع عن الوطن والمجتمع والدولة ورد العدوان، وهو المجال الذي ظهر بصورة أوضح بعد هجرة المصطفى إلى المدينة وبعد قيام الدولة الإسلامية، فشرع لحمايتها ولحماية الأمة التي تعيش فيها والنظام الذي يربط بين الأمة وأرضها.
3. أن السنة النبوية تثبت لنا تطبيقا عمليا لمفهوم الجهاد بمختلف أصنافه وأنواعه. فقد مارس النبي ﷺ الجهاد الدعوي وهو في مكة من خلال قيامه بتبليغ الرسالة ومواجهة الشبهات الحجة والبرهان، وكان صابر محتسبا والثبات على الأذى، وثم طبق الجهاد القتالي بعد الهجرة إلى المدينة وقيام أول دولة إسلامية جماية وصو لهذه الدولة.
4. أن العلاقات بين الجهاد والقتال هي علاقة عموم وخصوص مطلق. فالجهاد مفهوم واسع يشمل أنواع السعي في سبيل ، بينما القتال كان صنف من أصنافه والذي شرع دفاعا عن الدين والدولة من قصد الحرابة، ولم يكن غاية مستقلة أو الوسيلة الأصيلة لنشر الإسلام.
5. أن البحث تؤكد أن التصور القرآن والهدي النبوي للجهاد يقوم على التدرج والتكامل؛ يبدأ بجهاد لدعوة

والبيان مع جهاد لنفس، ثم جهاد الدفاع عندما تدعو الضوروة إلى ذلك. وهذا يحقق مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس وتحقيق الأمن والاستقرار.

المراجع

أحمد، أحمد الطيب .*مفهوم الجهاد في الإسلام* .القاهرة: الحكماء للنشر، 2019.

أحمد بن حنبل، أبو عبد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني .*مسند الإمام أحمد بن حنبل* .تحقيق شعيب الأر ؤوط وآخرين. دمشق: مؤسسة الرسالة، 2001.

ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني .*الجهاد* .المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1989.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري .*النهاية في غريب الحديث والأثر* . بيروت: المكتبة العلمية، 1979.

ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي .*الجهاد* .تونس: الدار التونسية، 1972.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران .*حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* .بيروت: دار الكتاب العربي، 1974.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الحسيني .*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* .بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

البوطي، محمد سعيد رمضان .*الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه* .دمشق: دار الفكر، 1993.

البيضاوي، صر الدين أبو سعيد عبد بن عمر الشيرازي .*أنوار التنزيل وأسرار التأويل* .بيروت: دار إحياء النزاث العربي، د.ت.

النزمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة .*سنن النزمذي* .القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975.

جبل، محمد حسن حسن .*المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* .القاهرة: مكتبة الآداب، 2010.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري .*كتاب العين* . القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

الصابوني، محمد علي .*صفوة التفاسير* .القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير .*سبل السلام* .القاهرة: دار الحديث، د.ت.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد .*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* .بيروت: دار

الكتب العربية، د.ت.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث .*سنن أبي داود* .بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

القرطبي، أبو عبد محمد بن أحمد الأنصاري .*الجامع لأحكام القرآن* .القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964.

المناصف، محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي .*الإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه وذكر جمل من آدابه ولواحق أحكامه* .بيروت: مؤسسة الر ن ودار الإمام مالك، 2005.

استيتي، مهند .*الاتجاهات الفقهية المعاصرة في مفهوم الجهاد في ضوء القانون الدولي: رؤية مقاصدية* . رسالة دكتوراه. جامعة الخليل، جامعة القدس، وجامعة النجاح الوطنية، القدس، 2026.

Ahmed, Maqbool, and Abdelrahman Muhammad Ahmad Hamid. "The Concepts of Jihad and Extremism in the Thought of Dr. Muhammad Sa'id Ramadan al-Bouti: A Critical Analysis in Light of His Book Al Jihad Fi Al-Islam." *Bahria University Journal of Islam and Society* 1 (2025). https://bujis.bahria.edu.pk/index.php/BUJIS/article/view/16.

Abdelali, Zekkoub. "Clarifying the Morals of the Hypocrites Regarding the Obligation of Jihād: A Thematic Analysis from a Qurʾānic Perspective." *Ulum Islamiyah: The Malaysian Journal of Islamic Sciences* 38, no. 1 (2026). https://uijournal.usim.edu.my/index.php/uij/article/view/650.